



EMBASSY OF THE UNITED STATES

KUWAIT CITY • KUWAIT

كلمة سعادة السفير الأمريكي ديبورا جونز
بمناسبة الاحتفال بعيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية
في السفارة الأمريكية
الكويت 4/مارس/2009

معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد فيصل الحجري،
الضيوف الأكارم، وأصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية: السلام عليكم.

أهلاً و سهلاً بكم في حفل يوم العيد الوطني الأمريكي . في الولايات المتحدة الأمريكية نحتفل
بهذه المناسبة في الرابع من شهر يوليو من كل عام، ولكن في هذه المنطقة من العالم جرت العادة أن
تقيم السفارة الأمريكية الاحتفال بالعيد الوطني الأمريكي في الفصل الذي يكون فيه الطقس معتدلاً
وخاصة في شهر فبراير حيث تحتفل الولايات المتحدة بعيد يوم الرئيس الأمريكي . خلال فترة
التحضيرات لاحتفال هذا العام لاحظ موظفو السفارة أن هذا العام يصادف الذكرى المئوية الثانية
لتاريخ ميلاد الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية الرئيس أبراهام لينكولن، وهو الرئيس
المفضل لدي شخصياً . وعندما لم نتمكن من إقامة الحفل في يوم 12/فبراير تاريخ ميلاد الرئيس
لينكولن تم اعتماد تاريخ 4/مارس وهو تاريخ أدائه القسم الرئاسي في عام 1861، وبالمناسبة فقد كان
عمر الرئيس لينكولن حينئذ نفس عمري الآن، هذه الفكرة تجعلني أشعر بالتواضع.

الرئيس لينكولن واجه تحديات جمة في حياته، وبنفس الوقت ترك لنا إرثاً عظيماً. المؤرخون
ما زالوا حتى يومنا هذا يناقشون أسطورة الرئيس لينكولن والتراث الذي تركه لنا والشخصية الفريدة
والمعقدة التي كان يتحلى بها . عندما نكرم ذكرى هذه الشخصية التاريخية والفذة يجب علينا أن
نستذكر الأحداث التاريخية العنيفة والمأساوية أحياناً في تلك الحقبة التي ساهمت في تكوين
ديمقراطيتنا الدائمة التطور، وعملت على بناء الخصال الأساسية التي تميز الشعب الأمريكي؛ لا
يمكن أن ننسى أن الرئيس لينكولن قاد بلاده في فترة حرب أهلية، دموية، رهيبية، ومدمرة كان خلالها
شديد التمسك بمبادئه السياسية التي سعى لتحقيقها؛ هذه المبادئ السياسية التي آمن بها هي التي
ساهمت في إنقاذ الاتحاد وحفظت الدستور؛ القسم الرئاسي الذي ألقاه الرئيس أوباما في 20 /يناير من
هذا العام يتوافق مع هذه المبادئ؛ كما لا يمكننا أن ننسى أن الرئيس لينكولن تم اغتياله برصاصة قاتل
مما يؤكد لنا أن المجتمعات الديمقراطية ليست محصنة ضد العنف السياسي.

اليوم نكرم المبادئ والفضائل التي اعتنقها الرئيس لينكولن، كما أننا نعني بخصال تلك
الشخصية التي اتسمت بالحكمة والقوة والرؤية الواضحة نحو المستقبل ، وهذا هو ما ساهم في تعزيز
مقدرة الرئيس على التصدي لعدد كبير من التحديات المعقدة في الدفاع عن الاتحاد، والقضاء على
العبودية، وإعادة توحيد الأمة بعد انتهاء الحرب الأهلية؛ هذه المبادئ وتلك الصفات هي دليلاً في

U.S. Embassy, Kuwait

Public Affairs Section P.O. Box 77 Safat 13001 – Kuwait ☎ (965) 2259-1001 📠 (965) 2259 – 1294

<http://kuwait.usembassy.gov>

PAGE 1 OF 3



تحديد هويتنا كأمة ومعرفة معنى أن يقول الفرد أنه مواطن أمريكي. عندما نريد قياس إنجازاتنا يجب علينا أن نستخدم المعايير التي نعرفها.

عندما أصدر الرئيس لينكولن قانون إنهاء العبودية في عام 1863، والذي نص على تحرير العبيد الأمريكيين من أصول أفريقية في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت هذه الخطوة إباناً بفتح المجال لخطوات أخرى نحو بناء ولايات أمريكية أكثر شمولية، أو كما وصفها الرئيس لينكولن بكلماته حين قال "أكثر مثالية" في اتحادهما وأكثر مصداقية مع مبادئ بيان الاستقلال الذي ينص على أن: "كل الناس خلقوا سواسية" فالباري تعالي منح سائر خلقه حقوقاً معينة غير قابلة للنزاع ومن هذه الحقوق حق الحياة، والحرية، والسعي نحو تحقيق السعادة. هذه الفرصة التي أتاحت رغم كونها خطوة أولى خلال فترة امتدت لمئة عام أو أكثر، ولكنها كانت كافية لكي تعطي آخرين، ممن اتبعوا خطى الرئيس لينكولن وشعاراته نحو تحقيق الشمولية السياسية، بصيص نور امتد خارج حدود الولايات المتحدة.

الرئيس لينكولن اشتهر في كونه مؤمناً بالتسامح والمغفرة وكان ذلك جلياً في خطابه الشهير في حفل التنصيب الرئاسي الثاني الذي ألقاه مع اقتراب انتهاء الحرب الأهلية. مع أن الطلاب الأمريكيين في مدارسهم يحفظون ويرددون خطابه الشهير والمنمق في غيتيسبرغ، إلا أن معاني كلمته الشهيرة في يوم التنصيب الرئاسي الثاني في عام 1865، التي ألقاها - تماماً قبل 144 عاماً من يومنا هذا - تتوافق بشكل كبير مع مجريات الأحداث في عصرنا هذا. كانت الحرب الأهلية في الولايات المتحدة حرباً مكلفة ودموية غدا فيها الجرحاء عدواً لجارهم وتم زقت فيها العائلات ودمرت المزارع. البلاد حينئذ كانت تمر بأزمة سياسية وكان الحديث السائد في واشنطن هو معاقبة الولايات الجنوبية لأنها أرادت الانفصال عن الاتحاد. الرئيس لينكولن أقر بالنزاع والألم الذي نتج عن الحرب الأهلية ولكنه قام بعد ذلك بتخاذ مواقف جادة نحو المستقبل حيث قال مخاطباً الشعب الأمريكي: "دعونا نسعى الآن إلى إنهاء المهام التي نحن بصددها متسلحين بمشاعر خالية من الحقد نحو الآخرين ومحبة للجميع وإيمان راسخ بما هو حق، الحق الذي وهبه لنا الله. دعونا نضمد جروح هذا الشعب ونعتني بمن خاض المعارك من الجنود والأرامل، واليتامى. دعونا نقوم بكل ما نستطيع فعله من أجل تحقيق سلام دائم في بلادنا وفي شعوب العالم بأسره."

الإرث الأهم الذي تركه لنا الرئيس لينكولن كان قيادته الحكيمة في المحافظة على الاتحاد، والتي لولاها لكان كل شيء بات هباءً. الرئيس لينكولن كان حازماً في السعي نحو تحقيق الأهداف التي آمن بأنها هي السبيل الوحيد للمحافظة على القسم الذي ألقاه لحماية الدستور وتحقيق الغايات السريسية الثابتة التي وصفها في كتاباته وهي تحقيق سيادة الأغلبية والإصرار على أن تلتزم البلاد بالانتخابات الوطنية. ذلك التصميم والشعور بالواجب الوطني قاد الرئيس لينكولن للإذعان والقبول بخسائر كبيرة في سبيل القضاء على الثورة التي قامت في الولايات المتحدة والتي اعتقد بأنها كانت



EMBASSY OF THE UNITED STATES

KUWAIT CITY • KUWAIT

متضادة في مبادئها مع المبادئ الوطنية للولايات المتحدة. فلطالما راودتني الأفكار فيما إذا كنا اليوم نستطيع أن نقبل بتلك النتائج السياسية عندما لا نأخذ على محمل الجد حقيقة وحدة بلادنا.

اليوم، نحن نعيش في أوقات مليئة بالتحديات الاستثنائية، أو بالأحرى أوقات دائمة التغيير، تتعرض فيها أسس أنظمتنا السياسية والاقتصادية لتحديات كبيرة. العالم اليوم أصبح أكبر بكثير، وبنفس الوقت أصغر بكثير، مما كانت عليه الأمور في عام 1865. لقد أصبحنا في هذه الحقبة من الزمن مندمجين بشكل أكبر، وأكثر قطبية من أي وقت مضى مع تجارب المسافرين الذين يجوبون أصقاع العالم. رغم هذا كله تبقى الأمثلة التي رسمها الرئيس لينكولن في قيادته تتجسد في هذه الأوقات لها كانت تحم له من معاني الاندماج في المثل، والتصميم، والتعاطف، والوعي العام. الرئيس لينكولن عبر عن هذه الأمور بكلماته الفريدة حين قال: "المبادئ في الماضي الهادئ هي غير كفؤ للحاضر العاصف. الصعوبات التي تواجهنا اليوم توجب أن نكون على قدر المسؤولية لمواجهة... طالما أن الحدث الذي نواجهه جديد في طروحاته يجب علينا أن نفكر بأمر جديدة لمواجهة، وأن نتفاعل مع الحدث بشكل واقعي."

اليوم وبعد مضي 200 عام ما تزال كلمات رئيسنا السادس عشر تحرك مشاعرنا وتحثنا على التفكير والعمل. وبالطبع مع هذه التحديات الجديدة تخلق فرص جديدة؛ وأريد أن أذكر هنا بكلمات الرئيس الأمريكي أوباما المتفائلة عندما قال: "إن التعبير عن الأمل الزائف يزعجني؛ فليس هناك ما يسمى أمل زائف." بالفعل هذا هو ما أثبتته الرئيس أوباما في مسيرة حياته الشخصية. دعونا نبقي دائماً مليونين بالأمل ولنعمل بتصميم لمواجهة التحديات نسير بإلهام خطى من سبقنا.

في هذا اليوم الذي اخترناه للاحتفال باليوم الوطني الأمريكي أنا أدعوكم للانضمام إلينا في إحياء وتكريم ذكرى حياة ومبادئ وشعارات الرئيس لينكولن. اسمحوا لي أيضاً أن أعبر لشركائنا أهل الكويت عن عظيم تقديرنا للصدقة القوية التي تجمع بين شعبينا، وعلى كرم الضيافة التي نحظى بها، وعلى استمرار مشاركتهم لنا في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وكل ما يتعداها. أنا دائماً الحرص على التذكير بلبن دولة الكويت هي حليف أساسي ومهم جداً للولايات المتحدة الأمريكية ولللعالم أجمع.

في الختام، أتقدم بعظيم الشكر والامتنان للراعيين لهذا الحفل من أشخاص وشركات مدرجة أسماؤهم في برنامج الحفل، الذين لولا عطائاتهم السخية لما كان هذا الحفل ممكناً، كما أود أن أشكر السيد رينشارد بوشمان وفرقة الموسيقى على الأنغام الموسيقية الرائعة هذا المساء. أعود وأكرر تمنياتي بلبن تشاركونا الاحتفال بهذا اليوم الذي نحى فيه ذكرى قصة حياة الرئيس لينكولن المثيرة، وقصة فصل تأسيسي من تاريخ أمريكا. شكراً لحضوركم وأتمنى أن ينال الحفل إعجابكم.

###

U.S. Embassy, Kuwait

Public Affairs Section P.O. Box 77 Safat 13001 – Kuwait ☎ (965) 2259-1001 📠 (965) 2259 – 1294

<http://kuwait.usembassy.gov>

PAGE 3 OF 3